بامثل وضعك ومقتضى حقيقتك وطبعك وانت تعلم ان غايتك الي العدم
والفنا ونهايتك الي الزوال والانقضا وان رسل المنية من الاعلال والا
مراض والاعراض سترد عليك وتنزل اليك فيتكدر صفوك ويتغير
مزاجك وطبعك وتثقل حواسك وتضيق انفاسك وتضعف قواك
وتنحل اعضاءك ويسري سم الفراق والمنية فيك شيا فشيا حتي
اذا خرجت روحك من جسدك صرت كالجماد ملقي لا سمع ولا بصر ولا
حول ولا قدر ثم نقلت الي حفرة ليسيل فيها صديدك و
تقطع فيها اوصالك وتمزق فيها جلودك ثم يسلط عليك
اضعف الحيوانات من الهوام والديدان فياكل منك ما كنت في بقايه
طامع وعليه مقاتل وفيه منازع اعني جسدك المكون بقدرة الله
تعالي من الاطعمة والاشربة المتولد منها بمقتضي الحكمة ثم تصير
ترابا عليه من الكثافة والكآبة ما لا يخفي ثم تحشر حافيا عاريا ذليلا
خايفا وجلا الي جنة عرضها السموات والارض ان كنت من المحسنين
او الي نار وقد عليها ثلاث الاف سنة ان كنت من الجاهلين
الغافلين بنص الكتاب والسنة فما بال من هذا بعض شرح حاله
لم يكون من المنصفين ليكون في الايمان من الكاملين واما قول
عمار بن ياسر رضي الله عنهما وبذل السلام للعالم بفتح اللام بلغ
فالسلام معناه ظاهر التحية والمراد بهذا ان تقرا السلام
علي من عرفته ومن لم تعرف من اهل الاسلام لا تخص به
غنيا

غنيا لغناه ولا تحرم منه فقيرا لفقره فملعون من اكرم غنيا
لغناه واهان فقيرا لفقره كما روي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال سيد الخلق صلي الله عليه وسلم من تواضع
لغني لغناه ذهب ثلثا دينه لان محل الايمان القلب واللسان
والجوارح فلما اثني بلسانه وملق به ذهب بسببه الثلث ولما
خضع ببدنه ذهب الثلث الاخر فلو عظمه بقلبه ذهب ايمانه
كله اما اصلا او كمالا فافهم ومعني السلام من حيث الاشارة
السلامة كاللذاذ يعني لا يكمل ايمان العبد حتي ينصف من نفسه
وحتي يسلم من اذيته العالم باسره من ابنا جنسه وغيرهم فان
الفاسق والظالم يعم ضرره وشره الطير والوحش والبهايم
والديدان والهوام ولهذا استحق ان يلعنوه كما قال
تعالي اوليك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقال
بعض السلف ناهيا عن سقي الظالم قايلا دعه يموت
لتستريح منه البلاد والعباد والشجر والدواب ووصول الاذاية
اليهم من حيث ان جورهم يكون سببا لحبس القطر وخروج النبات
فيحصل الجوع وتعم الاذاية لجميع الحيوانات واما الاذاية
لاهل الارض والسموات فيطول تفصيل جملها وحل بعضها ولا
يخفي ان شا الله تعالي علي ذي لب ماخذها والله اعلم واما
الانفاق من الاقتار فمعناه اذا كان العبد مبتلي بالفقر وعنده

مطلب من اكرم غنيا لغناه ملعون

معنى اللذاذة

مطلب لعن الظالم والفاسق

مطلب اذاية الحيوانات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)